

# الدرس 612 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سعيد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:04](#)

يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا - [00:01:21](#)

وتنظر في القدح فلا ترى شيئا وتنظر في الريش فلا ترى شيئا وتتمارى في الفوق كنا شرعنا في الكلام على بعض هذا الحديث وقلت لكم ان هذا الحديث هو من - [00:01:43](#)

دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لانه يتحدث فيه عن مارقة مرقت من بعده ظهرت في امته وهم المسمون الخوارج لكن قلت لكم انه قبل ان نتحدث عنهم ونفهمهم لابد ان نرجع بالحديث - [00:02:13](#)

الى زمن في التاريخ لم يكونوا ظهوروا بعد واعني زمن وقعة الجمل وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان تكلمنا عن وقعة الجمل فمن شاء فليرجع اليها لما في هذا الوقت اعني لما وضعت - [00:02:36](#)

معركة الجمل اوزارها لم يكن ظهر الخوارج بعد الخوارج بالمعنى الاصطلاحي المعروف لم يكونوا ظهوروا بعد دخل الناس في طاعة علي رضي الله عنه وشيع علي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ورأى بعد ذلك انه - [00:03:03](#)

لا معاوية رضي الله عنه في الشام وهو الذي كان لا يزال خارجا عن الطاعة بعد وقعة الجمل كان يرى انه لابد ان يدخل فيما دخل الناس فيه ذهب علي حينئذ سار من البصرة الى الكوفة - [00:03:29](#)

وبعث الى الشام جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه يبلغ معاوية رضي الله عنه انه عليه ان يدخل فيما دخل الناس فيه من طاعة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:03:48](#)

لما وصل جرير الى الشام جمع وادى رسالته جمع معاوية رضي الله عنه الصحابة الذين كانوا عنده بالشام نسأل الله تعالى ان يفك الكرب عن اهله وعن سائر بلاد المسلمين. جعل جمع معاوية رضي الله عنه الصحابة الذين كانوا في الشام. وآ - [00:04:06](#)

قادة الاجناد واعيان الشام واستشارهم في هذا الذي يعرضه عليه علي رضي الله عنه فاجمعت كلمتهم على اننا لا نبايع عليا حتى يقتل قتلة عثمان او يدفعهم اليها وحينئذ نبايعه - [00:04:32](#)

يروى ابن عساكر في تاريخه ان ابا ادريس الخولاني وانا ساءا جاءوا الى معاوية رضي الله عنه فقالوا له انت تنازع عليا ام انت مثله فقال معاوية لا والله انه لهو افضل مني. واحق بالامر مني. ولكن - [00:04:55](#)

الستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما وانا ابن عمه والطالب بدمه فاتوه اي فاتوا عليا فقولوا له فليدفع الي قتلة عثمان واسلم له فرجع

ابو ادريس الخولاني الى آآ ومن معه الى علي فاخبروه بالذي يريد معاوية بالذي يريد معاوية فابى علي ان يسلمه - [00:05:21](#)

ان يسلم اليه قتلة عثمان. روى ابن ابي شيبه آآ ان معاوية رضي الله عنه كان يقول ما ما قاتلت عليا الا في امر عثمان وهذا يدفع ما يدعيه المدعون ان معاوية رضي الله عنه كان يقاتل عليا في الخلافة بسبب الخلافة ينازعه - [00:05:50](#)

لا انما علي انما معاوية رضي الله عنه كان يرى ان ان عثمان رضي الله عنه خليفة مظلوم قتل ظلما وربنا سبحانه يقول ومن قتل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا. وهو وليه يطالب بدمه وانما - [00:06:18](#)

يطالب بدمه لان معاوية رضي الله عنه كان في ذلك الوقت رأس بني امية. فهو يطالب بدم ابن عمه الاموي عثمان ثم يقوي هذا عند معاوية ما استفاض عند الصحابة جميعا ان عثمان اخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:06:39](#)

وسيقتل مظلوما. روى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان ان الله عز وجل عسى ان يلبسك قميصا فاذا ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني - [00:06:59](#)

ان يلبسك قميصا وهو الخلافة المنافقون الذين يريدونه على خلعه هم الذين ثاروا عليه من اهل الفتن فلا تخلعه حتى تلقاني. وروى احمد ايضا عن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان - [00:07:22](#)

فقام كعب بن مرة البهزي رجل من الصحابة فقال لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت هذا المقام فلما سمع معاوية رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس الناس. فقال كعب بن مرة هذا قال - [00:07:46](#)

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر عثمان بن عفان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتنة من تحت قدمي او من تحت رجلي هذا اي عثمان هذا يومئذ ومن معه على - [00:08:10](#)

هدى هذا مستفيض عند الصحابة. فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ان عثمان يقوم عليه المنافقون وانه على الهدى واخبرك ما في حديث ابن عمر عند احمد وغيره انه يقتل فيها في هذه الفتنة يقتل فيها يومئذ هذا - [00:08:30](#)

المقنع ظلما ولا يقتل ظلما فيحق لولي يحق لولي عثمان ان يطالب بدمه وعثمانك كان على الهدى بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه ان الذين قتلوه كانوا على ضلالة - [00:08:50](#)

فمن قام يطالب بدم الذي كان على الهدى فهو على الهدى. ايضا هكذا استحل معاوية رضي الله عنه ومن معه من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اعاه من اهل الشام استحلوا قتال جيش علي وجيش العراقيين - [00:09:11](#)

وبهذا التأول وهذا التأول له وجه وهو وجه وجيه لولا انه سيبين غلظه بقتل عمار ابن ياسر رضي الله عنه ونحن كنا اعتذرنا لعلي رضي الله عنه في تركه لاقتصاص - [00:09:27](#)

من قتلة عثمان لما تكلمنا عن موقعة الجمل طبعا انا لا احب ان اعيد ما ذكرته ووجود لكن خلاصة ما قلت ان عليا رضي الله عنه كان يرى ان لقتلة عثمان الذين هم في جيشه ما زالوا معهم في جيشه - [00:09:50](#)

لهم شوكة ويزيد شوكتهم حدة تفرق المسلمين ثم ايضا لما صار علي رضي الله عنه الى العراق صار اولئك بين قبائلهم وفي معاقلهم فيخشى علي ان وقام لهم ليقيم عليهم حد الله ان يتعصب لهم قبائلهم فتفتق على علي فتوق لا يستطيع لها رتقا - [00:10:10](#)

فكان يريد ان تجتمع الامة وحينئذ يسهل اولئك وتنكسر شوكتهم الخلاصة ان الذين كانوا يقومون يطالبون بدم عثمان والاقتصاص من قتلته معذرون لانهم يطالبون بحق وعلي رضي الله عنه ايضا معذور في تأخير الاقتصاص لان ذلك انما كان عن ضرورة قائمة - [00:10:44](#)

واضح الكلام؟ امم رجع جرير ابن عبد الله البجلي من الشام برسالة اهل الشام الى علي انهم اما ان تقتل قتلة عثمان واما ان تسلمهم اليهم والا فلا يدخلون في الطاعة - [00:11:12](#)

حينئذ اجمع علي المسير الى الشام ليقاتل اهل الشام وخرج بنفسه في جيش جرار عزمم بلغ ذلك معاوية في الشام. وان عليا خرج بنفسه فخرج هو ايضا بنفسه على رأس جيش جرار مثل اخر - [00:11:29](#)

اختلف المؤرخون في عدة الجيشين اقلهم عدل يقول ان جيش علي بلغ خمسين الفا وجيش معاوية بلغ ستين الفا. واكثرهم عدا

يقول ان جيش علي بلغ مائة وخمسين الفا وجيش معاوية - 00:11:55

بلغ مئة وثلاثين الفا وهذه اعداد كبيرة جدا. بالنسبة لذلك الزمن حين هذه التي يعني كان فيها عدل وفير. جاوزوا عشرة الاف. نحن

نتكلم عن عشرة اضعاف وليس بالزمن من بعد - 00:12:14

يحدثنا ابو العالية الرياحي وقد شهد ذلك يحدثنا عن كثرة هذه الجيوش ابو العالية هذا احد التابعين الذين رأوا شيء يرويه آابن سعد

في طبقاته عن ابي العالية قال لما كان زمان عثمان وعلي - 00:12:39

واني يومئذ لشاب القتال الي احب من الطعام الطيب قال فتجهزت بجهاز حسن حتى اتيته فرأيت صفين لا يرى طرفهما اذا كبر هؤلاء

كبر هؤلاء واذا هلك هؤلاء هلك هؤلاء - 00:12:59

قال فراجعت نفسي وقلت اي الفريقين انزله كافرا سيقاتل الان هو مع احد الفريقين لكن هؤلاء يهللون وهؤلاء يهللون هؤلاء يقولون

الله اكبر هؤلاء يقولون الله اكبر اي الفريقين انزله كافرا؟ ومن اكرهني على هذا؟ قال فما امسيت حتى رجعت وتركتهم - 00:13:28

ومع هذا التحزم للقتال والتهيب للالتحام لم يكن بعضهم يكفر بعضا واذا بدا من غمر تجاوز الى ما لا ينبغي كفه ذوو العقول والنهي

رواه ابن حجر ذكر في المطالب العالية ان رجلا قال اللهم العن اهل الشام رجلا من من جيش علي قال اللهم العن اهل الشام -

00:13:54

فسمعه علي رضي الله عنه قالوا فقال له مه لا تسب اهل الشام جما غفيرا فان فيهم الابدان وروى ابن ابي شيبة اعاني عن زياد بن

الحارث الصدائي قال اني بجانب عمار بن ياسر يوم صفين - 00:14:22

وركبته تمس ركبتني. فقال رجل كفر اهل الشام. فقال لهم عمار لا تقولوا ذلك نبينا ونبههم واحد وقبلتنا وقبلتهم واحدة ولكنهم قوم

مفتونون جاروا عن الحق فحق عليهم ان نقاتلهم حتى يرجعوا اليه - 00:14:48

توقف الهيشان في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وكان بينهم مناوشات ومناجزات ومبارزات ولم يلتحما طمعا في كون صلح

يحفظ الله به دماء المسلمين فكانت هذه المناوشات طيلة شهر ذي الحجة. فلما دخل شهر الله المحرم تحاجز الفريقان وتوادعا وتهادأ

- 00:15:13

عسى ان يصلح الله بينهما. فكانت بينهما المراسلات. طيلة الشهر لكن لم تفلح الرسل في ان تصلح بين الطائفتين لتثبت كل طائفة

منهما برأيها واجتهادها فلما انسلك محرم تهيأ الفريقان للقتال - 00:15:47

كعب بن جعير التغلبي شاعر تغلب في زمانه وكان في جيش معاوية لما رأى الناس هذه الجيوش الاسلامية التي يقف بعضها لبعض

ولم يحدث ذلك بمثل هذه الكثرة قبل صفين - 00:16:18

تصفين هذه هي الجهة التي قصدها الجيشان هي جهة على شاطئ نهر الفرات في آآ يعني في الشام في سوريا الآن نسأل الله ان يفك

الكرم لما رأى كعب بن جعيل هذه الكثرة - 00:16:38

التي سيصدم بعضها بعضا عن قريب قال قد اصبح قد اصبح العرب في امر عجب والملك مجموع غدا لمن غلب فقلت قولوا صادقا

غير كذب ان غدا تهلك اعلام العرب - 00:16:57

ثم في الغد اصطدم الجيشان. وكانت المعركة معركة عنيفة جدا. صبر الناس بعض لبعض فلم يفر احد من احد. ولم يول احد دبره

لاحد. واستمر القتال عنيفا كارثة اليوم كله - 00:17:22

حتى غربت الشمس واظلم اليوم فحجز بينهم الليل. فلما كان اليوم الثاني احتدم القتال بطريقة اعنف اشد عنفا من اليوم الذي قبله

وكثر القتل في الناس وظهر اهل الشام على اهل العراق وبدت تضع ضعف اهل العراق - 00:17:49

فلما رأى عمار ابن ياسر ذلك قام في الناس خطيبا وبيده الراية يحثهم على الثبات وانهم على الحق. روى احمد في مسنده ان عمار بن

ياسين رضي الله عنه رؤي في صفين وهو شيخ كبير ادم طوال - 00:18:15

وبيده الراية ويده ترعد من الكبار شيخ كبير وهو يقول والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث مرات. وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى - 00:18:43

يلجأون ساعات هجر لعلمت ان مصلحينا على الحق وانهم على الضلالة فما زال يحض الناس ويحرضهم حتى قتل رضي الله عنه فلما قتل التهب التهب المعركة اضطربت اضطراما اذكى قتله حماس العراقيين. لماذا - [00:19:11](#)

لانه شاع فيهم الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقتل عمار بان للعراقيين انهم على الحق وان اهل الشام فئة باغية شاع في الناس في اهل العراق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار لما كان يبني المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية - [00:19:42](#)

فعلما انهم على الحق فاذا ذلك حماسهم والهيب سواعدهم وقوى ازهرهم. وشاع ذلك ايضا في اهل الشام فاوهى اعضاضهم لانهم هم يعني ليس احد يجعل نفسه باغيا يقاتل ظلما انما كل واحد يرى انه على الحق. وهذا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لن تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان - [00:20:04](#)

عظيمتان من المسلمين دعواهما واحدة. ما معنى الدعوة واحدة؟ ان هذه تقول انا على الحق وهذه تقول انا على الحق دعوة واحدة. وهم وذلك عن اعتقاد لا يقوله عن مخالفة ومخادعة - [00:20:34](#)

يرويه الامام احمد في مسنده عن عن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار قال عمرو بن حزم لعمر بن العاص قتل عمار بن ياسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية. عمار بن العاص مع معاوية من اهل الشام - [00:20:50](#)

فقال عمرو بن حزم لعمر بن العاص قتل عمار. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية. يعني نحن الفئة الباغية قال فقام عمرو بن العاص جزعا يرجع حتى دخل على معاوية. فقال فلما رأه معاوية جازعا قال ما شأنك - [00:21:16](#)

قال قتل عمرو بن ياسر فقال معاوية قد قتل عمار ابن ياسر فماذا؟ يعني الألوف تقتل الآن ليس ليس الشأن في قتل واحد وإن جل شأن هذا الواحد لكن - [00:21:35](#)

الان يعني قد قتل عمار بن يوسف فماذا؟ قال عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية. فقال له معاوية حتى في بولك زلقت في بولك او نحن قتلناه انما قتله علي واصحابه جاؤوا به حتى القوه بين سيوفنا او بين رماحنا - [00:21:48](#)

هنا هذا تأويل تأوله معاوية رضي الله عنه تأويل بين غلظه وهذا التأويل لم يقوما وهذا من اعضاء الناس وما فت في في سواعدهم ولكن مع ذلك استمر القتال شديدا جدا وهي ليلة الهرير. هذه اخر ليلة من ايام صفين تسمى - [00:22:11](#)

بيت الهرير يصف ابنك ابن كثير رحمه الله هذا اشتداد استعار القتل في تلك الليلة يقول وتعاضوا بالاسنان يقول يقتتل الرجلان حتى يثخنا فيجلسان ويستريحان ثم يقومان فيقتتلان كما كان وان لله وان اليه راجعون - [00:22:36](#)

قال واستمروا على ذلك. الليل كله حتى حتى اصبحوا وصلى الناس الصبح ايماء وهم يقتتلون وهذا كان يوم جمعة قال واستمروا على القتال حتى اضحى النهار. فلما اضحى النهار اتجه النصر لاهل العراق - [00:23:03](#)

فرفع اهل الشام المصاحف على اطراف القناة هذه في هذا اليوم وهذه الليلة تلك ذلك العدد الذي قتل من المسلمين شيء مهول شيء مفزع. صارت الناس لا تتحمل مزيدا تخشى - [00:23:27](#)

راه ذوي العقول من الفريقين يرون انه اذا تهادى بالناس هذا الاقتتال ولا يفر احد من احد ولا يدبر احد عن احد سيفني العرب بعضهم بعضا يرويه نصر بن مزاحم المنقري في كتابه في وقعة صفه - [00:23:54](#)

عن الاشعث ابن قيس الكندي رضي الله عنه وكان في جيش علي انه بعد ليلة الهرير قام في اصحابه من كندة يخطبهم يقول لهم يا معشر المسلمين قد رأيتم ما كان في يومكم هذا الماضي - [00:24:16](#)

وما كان فيه من فناء المسلمين والذي والله لقد عشت ما شاء الله لقد بلغت من السن ما شاء الله لي ان ابلغ. ما رأيتم مثل هذا اليوم قط الا فليبلغ الشاهد الغائب - [00:24:36](#)

انا ان توقفنا غدا ليكون ثناء العرب وضيعة الحرمات انه يراه هو اذا توقف الناس ايضا في الغد تدفن العرب فمن للذاري والنساء والعجائز والشيوخ ليكون ثناء العرب وضيعة الحرمات - [00:25:01](#)

والذي نفسي بيده ما قلت هذه المقالة جزع من الحتف ولكني رجل مسن اخاف على النساء والذراري اذا فدينا غدا اللهم انك تعلم اني نظرت لقومي واهل ديني ولم الو - [00:25:23](#)

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. والرأي يخطئ ويصيب. واذا قضى الله امرا امضاه على ما احب العباد او كرهوا اقول

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:25:41](#)

فبلغ قوله هذا معاوية. فقال معاوية صدق ورب الكعبة لئن توقفتنا غدا لتميلن الروم على ذرارينا ونسائنا الروم المتاخمون للشام لتميلن الروم على ذرارينا ونسائنا وليميلن اهل فارس على ذراري اهل العراق ونسائهم - [00:25:56](#)

وانما يبصر هذا ذو الاحلام والنهى اربطوا المصاحف فوق اطراف القناعة هذا الذي يذكره نصر بن مزاحم ان فكرة رفع المصاحف فوق فوق الرماح كانت فكرة لمعاوية رضي الله عنه - [00:26:21](#)

يعارضها يعارضه آ ما رواه الامام احمد عن عبد الله بن سلمة قال لما اكان يوم صفين واستحر القتل في اهل الشام اعتصم اهل الشام بتل فقال عمرو بن العاص لمعاوية - [00:26:40](#)

ارسل مصحفا الى علي وادعه الى حكم الله فانه لن يأبى عليك فجاء رجل من اهل الشام الى علي فقال له الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم - [00:26:59](#)

كل فريق منهم وهم معرضون. فقال علي رضي الله عنه نعم نحن اولى بذلك منكم وبيننا وبينكم كتاب الله. الى اخر الحديث وقد يجمع بين الروايتين بان الفكرة لبلة الهرير كانت فكرة معاوية ولما استحر القتل في الغد بعد ذلك قال ذلك - [00:27:16](#)

عمر لمعاوية اما عن موافقة واما عن وعده الله اعلم واياها كان فليس في رواية من الروايتين ان هذا الصنيعة كان حيلة من عمرو ومعاوية يختلون بها عليا وانما كان ذلك رأيا لاولي العقول وذوي النهى يعشون به ذماء هذه الامة المحتضرة التي يفني بعضها بعضا ويتلافون به - [00:27:36](#)

العربي ابد الدهر وهذا الذي نشد عليه ايدينا ونطرح ظهريا الروايات المخلوقة المكذوبة المصنوعة التي ترسم لنا عمرا وعثماننا آ عمرا ومعاوية ذئبين مخادعين وترسم لنا عليا مغفلا لا يطاع وحاشاهم جميعا وهم من ذلك براء - [00:28:06](#)

لما رضي الناس بان يتحاكموا الى كتاب الله وضعت الحرب اوزارها ففرغ الناس لدفن قتلاهم ولاحصاء موتاهم وكان العدد رهيبا جدا يذكر المؤرخون انه قتل في ايام صفين نحو من سبعين الفا من المسلمين - [00:28:35](#)

وهذا عدد مهول جدا فظيع جدا كبير عظيم. لا اقول في ذلك الزمن بل في هذا الزمن ايضا ان يقتل في الايام المعدودات هذا العدد هذا ان يقتل هذا العدد الكبير. وينبغي الا يغيب عن اذهانكم انه في ذلك الزمن لم يكن - [00:29:01](#)

هذا السلاح الذي الذي بواسطته يمكن للانسان ان يقتل الاناسي للواحد ان يقتل الفئة. لا انما يتقاتلون بالسيوف والنبال رماح فان يقتل ان يحصد من الارواح هذا الحصاد الكبير لا شيء مفزع - [00:29:24](#)

ومع ذلك ما كفر الناس بعضهم بعضا. روى الحاكم بمستدركه انهم كانوا يوم صفين لا يتبعون موليا ولا يجهزون على جريح ولا يسلبون قتيلا فرواه ابن ابي شيبة ان عليا رضي الله عنه سئل عن قتلى صفين. فقال رضي الله عنه قتلاهم وقتلانا في الجنة. ثم يصير الامر اليه - [00:29:48](#)

والى معاوية يعني نحن انا ومعاوية من يحاسب على هذه المقتلة التي كانت بين المسلمين والا فقتل المسلمين قتلانا وقتلاهم في الجنة انصرف رفعت المصاحف ورضي الناس بان يحتكموا الى كتاب الله - [00:30:16](#)

ورشح علي نائبا عنه وهو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لينوب عنه في التحكيم وشرح معاوية رضي الله عنه عمرو بن العاص لينوب عنه في التحكيم واتفقوا ان يكون التحكيم في موضع وسط بين الطرفين فكان الموضع دومة الجندل وكان الزمان - [00:30:42](#)

رمضان من السنة نفسها سنة سبع وثلثين يعني بعد ثمانية اشهر كان مكان مما ذكرته في هذه المجالس المباركة في اوائلها في قضية التحكيم. وبينت الحق الذي نعتقده فيها الحق المبني على ما يعرف من حال ابي موسى وحال عمرو بن العاص وحال - [00:31:04](#)



علي وحالي معاوية الحال التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا الحال التي يصورها من افك الافك الذين افك المفترون الذين افتروا الذين صوروا لك ان ابا موسى مغفل يخدعه الصبيان. وان عمرو بن العاص - [00:31:34](#) وان صاحبه معاوية محتال وان عليا لا رأي له لا طاعة له لا رأي لمن لا يطاع وهذا كله كذب. انا لماذا قدمت لكم ببيان العذر لكل طائفة علي رضي الله عنه تظنون نتوما هل يظن احد من المسلمين ان علي رضي الله عنه لا يريد ان يقام الحد على قتلة عثمان - [00:31:54](#) هؤلاء الناس الذين اختلقوا لك قصة يعني يريدون ان يسلكوا الصحابة عن فضل الصحبة. يعني تصور انت رضي الله عنه الذي منذ صباه يبذل نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتقاتل على خلافة - [00:32:19](#) يكون يكون مراده الملك. طيب معاوية رضي الله عنه هل تعلمون رجلا كان اشد محاسبة لعماله من عمر بن الخطاب الم يعزل سعد بن ابي وقاص الذي كان يباهي به رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو ازله سعد ابن ابي وقاص. بسبب شكوى - [00:32:49](#) وشكواه هو فيها مظلوم ولكن حزم عمر وشدته وترك محاباته حتى لمن كان رسول الله يثني عليه ذلك كله حمله على عزل سعد. ويبقي ويبقي معاوية اميرا على الشام. ومعاوية امير على الشام منذ عهد عمر - [00:33:15](#) لماذا لم يعزله لأنه بان له فيه النصح والكفاءة والسياسة وحسن التدبير. ويحب اهل الشام احبه اهل الشام واحبهم. واحسن تدبيرهم وسياستهم خلفها عمر يخليه هو لص مختال. يتركو طيب عمرو بن العاص الم يكن هذا نص رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:38](#)

اسلم الناس وامن عمرو بن العاص اسلم الناس وامن عمرو بن العاص حديث صحيح في مسند الامام احمد في مسند الامام احمد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن العاص ابنا العاص ابن العاص مؤمنان ايوا شكون هو هاد - [00:34:00](#) كيف تريدون ان نفهم يعني ابن العاص قضية تحكيم انا ما احب ان ارجع اليها انا ذكرتها بما يشفيه ان شاء الله. لكن يجب ان ان نفهم ما وقع وفق ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا وحي. نحن ما نقول بعضهم يثني على بعض المحاباة قد تكون من بعض الناس لبعض. هذا صاحبي - [00:34:20](#)

وانا صاحبه فيمدح بعضنا بعضا ليسكت معور عن معوري. لكن اولئك القوم هذا النبي صلى الله عليه وسلم يمدحهم طيب ثم في اي نص من النصوص الصحيحة الصريحة يقول يقول معاوية انا اولي بهذا الامر منه يعني هذا الامر الخلاف - [00:34:44](#) ما نطق شفت معاوية برغبته في الخلافة وعثمان وعلي حي طيب وهو ولي دم؟ هو ولي دم. والقتلة ها هم وهم في الجيش يمشون وينامون ويأكلون وهم ولا وهم امنون لا يقام عليهم حد. النبي صلى الله عليه وسلم يتوعد من يربط دجاجة - [00:35:06](#) ليضربها والحديث في صحيح مسلم من اتخذ دجاجة غرضا متوعد من كوا حمارا اكرمكم الله في وجهه لغير حاجز متوعد هادي البهائم اخس انواع البهائم. يغفر لكلب يغفر لبغي لبغي. تتاجر - [00:35:36](#) بفرجها ويغفر لها لرحمة اودعها الله في قلبها رحمت بها كلبا فما ظنكم بمن يقتل مسلما معصوم الدم؟ فما ظنكم بمن يقتل خليفة المسلمين ظلما الرجل يحفر يحفر بئرا في المدينة في حال بينه وبين شرب الشرب منها ومن يحول بينه والذين - [00:36:01](#) الحال بينه وبينه ها هم يمشون امنين لا يكلمهم احد هذا الذي يغيظ اهل الشام لكن علي رضي الله عنه اهو يمارئ هؤلاء؟ لانهم لا ينبغي ان يغيب عن اذهانكم ان ان الذين - [00:36:30](#) ينالون من عمرو ومن معاوية ومن ابي ينالنا ايضا من علي لانهم يقولون هو علي فرح بقتل عثمان فما انتم تتحدثون عن من تتحدثون عن لا مافيا هادي لا مافيا تتحدثون عنها. هذه صورة المجرمين القتالين هذه. ما هي صورة الصحابة الذين رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينه؟ الذين ينجو القرآن - [00:36:45](#) مدحهم فاما ان ننسخ من القرآن ومن السنة. وهب اننا انسلخنا ونعوذ بالله ان ننسخ. اين لكم بالاسانيد الصحيحة على هذا الذي تزعمونه فيقول قائلهم طيب انتم تنكروا هذا موجود في تاريخ الطبري وموجود في تاريخ الطبري وهل الطبري؟ قال لك انا لا - [00:37:05](#) لك في تاريخه الا ما كان صحيحا الطبري لم يقل هذا ولم يزعمه احد الطبري. الطبري مؤرخ يروي لك. كل ما يذكره المؤرخون في

زمنه وانت ايها الفاحش افحص ذلك بعينك الناقدة. طيب هذا في سند الطبري كذاب. هذا فلان كذاب هذا فلان كذاب - [00:37:29](#)

طيب انت فيأتي بعد بعد الطبري يأتي من يزيل تلك الأساليب التي ذكرها الطبري ويترك لك الوقائع بدون خطوط ازمة الصحب الكريم هادو. ولذلك انا ذكرت لكم تأولهم ابتداء وهذا الذي كان عليه العلماء - [00:37:52](#)

وسائر الصحب عدول الخيارة ومن يرن وجه اهتدى بهم يره فان من احاط بالخبية علما حباهم صحبة صحبة النبي. الى اخره ما قال المقري فنسأل الله ان يحشرنا في زمرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله ان يتجاوز عنهم وربنا تجاوز. وهذا - [00:38:16](#)

القرآن رضي الله عنهم ورضوا عنه. ارأيتم بحالي شوف الامام مالك رضي الله عن الامام مالك رأى انسانا يتناول بعض الصحابة فقال يا فلان ابلغك ان الله سخط عليهم بعد ان رضي عنهم - [00:38:46](#)

وراه الله قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. قالها سيدي ربي قالها. طيب ابلغك ان الله بعد ان قال رضي الله عنه بلغك انه سخط عليهم فما دخولك انت بهذا - [00:39:06](#)

ودخولك بغير انصاف ولا ولا دين لكن لن لن يحصل ما اتفق عليه الحكماء لماذا لانه ما رقت مارقة على علي رضي الله عنه تعاجله عن ان يكون الامر كما اراده الحكماء - [00:39:19](#)

وهو هؤلاء الخوارج الذين سيخرجون عليه بعقب رجوعه من صفين فكان لابد من هذه المقدمة لتفهموا هذا الذي يقع. وخروج الخوارج على علي رضي الله عنه حديث ايضا له طول لا يسعه ما بقي من - [00:39:51](#)

في هذا الدرس نتركه للمجلس القادم ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين اه اه - [00:40:08](#)